

"جوجل المتطفل" يعرف عنك كل شيء ☹️ هكذا يُمكنك إيقاف تجسسه على حياتك الشخصية



الثلاثاء 1 أغسطس 2017 06:08 م

تقدم شركة جوجل مجموعة من كبرى خدمات الإنترنت المجانية لمستخدميها، لكنها في الوقت نفسه تتعقب هؤلاء المستخدمين بصورة خفية في بعض الأحيان، كأن تحصل على كم هائل من البيانات المتعلقة بالمستخدمين من خلال تتبع عمليات البحث، والأوامر الصوتية وتاريخ زيارة موقع ما ☹️

وتستخدم هذه البيانات لتحقيق عدد من الأغراض، منها ما يتعلق بتحسين الخدمات المُقدمة للمستخدمين وتطوير تطبيقاتها للعمل بشكل أسرع وأكثر ذكاءً واستجابةً، أو ما هو مرتبط بعرض الإعلانات على محرك البحث التي تمثل 97% من مصادر الإيرادات للشركة ☹️

قد يبدو الأمر طبيعياً للوهلة الأولى، لكن ما يثير الانتباه أن جوجل تستطيع مراقبة أكثر من 90% من مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم، سواء كانوا يستخدمون منتجات جوجل مثل Gmail و Google Plus أو لا يستخدمونها ☹️ ومعظم هؤلاء المستخدمين ليست لديهم أدنى فكرة عن خضوعهم للمراقبة من جوجل ☹️

هذا يدفعنا إلى سؤال غاية في الأهمية، وهو: ما مدى اتساع نطاق أنشطة التتبع في جوجل؟ لهذا السبب سوف نستعرض بعضاً من طرق التتبع التي تستخدمها الشركة لتعقب أنشطة ومواقع المستخدمين ☹️

1- محرك البحث

تساعد كل تجربة بحث يقوم بها المستخدم عبر محرك بحث جوجل في تتبع الاهتمامات والمصالح الخاصة به، سواء كان ذلك البحث متعلقاً بمعلومات طبية أو سياسية أو ترفيهية ☹️ وهي تقدم أيضاً ملفاً مُفصلاً عن نمط الحياة، والتفضيلات الشخصية، والمعتقدات الدينية، والمشكلات الصحية، والميول السياسية، إلخ ☹️

قد لا يمتلك البعض حساباً خاصاً بهم في جوجل، وبالتالي لا تستطيع الشركة تحديد أسمائهم، لكنها ما زالت قادرة على تتبع مواقعهم وعمليات البحث الخاصة بهم، عن طريق قراءة الرموز مثل رمز IP، الذي يميز كل جهاز كمبيوتر عن الآخر ☹️ وسوف تستطيع الشركة في النهاية الوصول لاسمك، عنوانك، رقم هاتفك أيضاً ☹️

عند استخدام منتجات جوجل الأخرى مثل Gmail، Drive، Youtube تقوم بإنشاء ملف تعريف الارتباط Cookie، ما يسهل من عملية التتبع لأنه يساعد في قراءة وتخزين كل حرف تكتبه في شريط البحث ☹️ وتستخدم جوجل سجل البحث في توجيه إعلانات مخصصة لك، ووضع المنتجات التي تناسب احتياجاتك واهتماماتك أمام نظرك ☹️

2- البريد الإلكتروني

عند استخدامك لخدمة البريد الإلكتروني من جوجل Gmail، تقوم الشركة بفحص محتوى رسائل البريد الإلكتروني وعناوين البريد الإلكتروني لمراسليك كما يقوم نظام Gmail بفحص رسائل البريد الإلكتروني الواردة حتى تلك الواردة من Yahoo، Hotmail.

وإذا كنت مطمئناً لحذف إحدى رسائل البريد التي شعرت بالندم على إرسالها، فإن جوجل لا تحذف نسختها الخاصة حتى الرسائل غير المكتملة التي لم تحفظها كمسودات

3- Google+

إذا كنت أحد المستخدمين لجوجل بلس Google+، فأنت تمنح جوجل الحق في تتبع تفاصيل حياتك الشخصية بكامل إرادتك بما في ذلك نشاطك الحالي وقراءتك لهذا المقال، وينطبق الشيء نفسه مع فيسبوك

لكن عندما يتعلق الأمر بملف كامل من المعلومات عن شخص محدد فإن جوجل بلس يتفوق على فيسبوك

4- Google Maps

تقدم خرائط جوجل تفاصيل عن الطرق، ومواقع المدن والخصائص الجغرافية لكل مدينة في دول كثيرة حول العالم، إلى جانب ميزة التجول الافتراضي التي تُعرض المباني وواجهات المحلات كصور ثلاثية الأبعاد، كما أنها تضم خرائط داخلية للمطارات والمتاحف والمرافق الأخرى

يمكن لجوجل تعقب الأشخاص الذين يزورون صفحة ويب، قامت بإدراج خرائط جوجل بشكل مسبق، ويصل عدد هذه الصفحات لحوالي مليون موقع ويب

5- Android

لا يقتصر الهدف من تطوير جوجل لنظام تشغيل أندرويد على منافستها لنظام آيفون من آبل، لكن أنظمة التشغيل هي جزء لا يتجزأ من الهواتف الذكية وبالتالي فهي تسجل كل ما يكتبه أو يلمسه المستخدم من خلال نظام التشغيل، كما أنها توفر لجوجل إمكانية الدخول الكامل لأنشطتك الرقمية

وفي حالة اتصالك بالإنترنت، يمكن لنظام التشغيل أندرويد تحميل أي شيء تخبره به جوجل وفي حالة عدم الاتصال -وهي نادرة الحدوث- يستطيع النظام أيضاً تخزين أي شيء تخبره به جوجل بتخزينه لتحميله في وقت لاحق

وهنا، إليك كيفية إيقاف جوجل من تعقب بياناتك:

1- توجه لصفحة النشاط الخاص بك في جوجل My Activity.

سوف تشاهد مخططاً زمنياً لنشاطك عبر منتجات جوجل Google Products والذي يتضمن مواقع الويب التي بحثت عنها وزرتها إلى جانب

2- بالنقر على رمز القائمة في الجانب الأيسر بأعلى الشاشة

3- تستطيع تحديد نشاط -تسجيل الموقع، والمعلومات الشخصية والمعلومات عن الجهاز، والبحث الصوتي- آخر لجوجل والعثور على بيانات إضافية قام بجمعها

4- من القائمة قم باختيار "حذف النشاط" Delete by activity.

5- قم بتغيير التاريخ لـ All Time ثم اختيار كل المنتجات All Products من القائمة المنسدلة

6- انقر Delete لتأكيد الحذف

7- سوف تخبرك جوجل بأن جمع البيانات يحقق فائدة أكبر بالنسبة لك، لذا تنبثق هذه النافذة قبل تأكيد حذف النشاط نهائياً

8- انقر موافق OK.

كيفية التحكم في حجم ونوع البيانات التي يتم حفظها

الآن بعد أن حذفت نشاطك في جوجل، قد تتساءل عن كيفية إيقاف حفظ هذه البيانات مستقبلاً

1- انقر على رمز القائمة بجوار My Activity في أعلى يسار الشاشة ثم اختر عناصر التحكم في النشاط Activity Controls

2- عدّل تفضيلاتك وفقاً للفئات التالية:

3- نشاط الويب والتطبيق Web & app Activity

4- سجل المواقع Location History

5- معلومات الجهاز Device Information

6- نشاط الصوت والإعدادات الصوتية Voice & Audio Activity

7- سجل بحث يوتيوب Youtube Search History

8- سجل مشاهدة يوتيوب Youtube Search Watch

على الرغم من حذف النشاط الخاص بك في جوجل وكذلك منعه من تتبع بياناتك في المستقبل، ما زال بإمكانه التحقق من موقعك ونشاطك الحالي، وذلك لأن خدمات تحديد المواقع GPS أساسية في جميع الهواتف الذكية الآن، وبالتالي ستتوافر لدى جوجل القدرة على تحديد موقعك ونشاطك في الوقت الحالي بصورة غاية في الدقة

فعلى سبيل المثال، يحدد تطبيق Google Play على أجهزة أندرويد مكان تواجدك للتطبيقات المثبتة على الجهاز، سواء قمت بتثبيت خرائط جوجل أم لا

كيفية إيقاف تعقب المواقع من جوجل على أجهزة أندرويد

1- انقر لفتح إعدادات الجهاز Settings.

2- اختر الموقع Location من الإعدادات الشخصية Personal.

3- انقر لتبديل الزر الأخضر في أعلى يمين الشاشة لإيقاف تتبع الموقع

4- إن أردت حذف سجل المواقع السابق يجب أن تقوم بذلك قبل إيقاف الخدمة في الخطوات السابقة وتبدأ بالنقر على "سجل المواقع من جوجل".

5- انقر على "حذف سجل المواقع السابق" أسفل الشاشة

كيفية إيقاف تعقب المواقع من جوجل على أجهزة آيفون

1- افتح الإعدادات وانتقل لأسفل للخصوصية ثم انقر "خدمات الموقع".

2- حرك شريط التمرير في الجزء العلوي لتعطيل "خدمات الموقع".

3- انتقل لأسفل وانقر على "خدمات النظام" للوصول لمزيد من الخدمات التي تعتمد على تتبع المواقع

هكذا استعرضنا معاً كيفية حماية موقعك ونشاطك الإلكتروني، بما في ذلك عمليات البحث الصوتي، والبحث في يوتيوب، من تتبع جوجل لها، وكذلك حماية هاتفك سواء كان أندرويد أو آيفون من التعقب